

بحار الأنوار

[203] أوجه ا الحاضرة، وعيونه الناطرة، وأياديه الباسطة، مسلم إليكم سلطان الدنيا ومملكة الآخرة. السلام على تيجان الأوصياء، وخلفاء الأصفياء، ووارثي علوم الأنبياء السلام على رؤساء الصديقين، والعترة الطاهرة من آل طه ويس، السلام على علماء الاعلام، والهادين إلى دار السلام، الناطقين عن ا بأصدق الحديث وأطيب الكلام، صلى ا عليهم أوتاد الكائنات، وأعلام الهدايات، وغاية الموجودات ما سكنت السواكن وتحركت المتحركات، إنه حميد مجيد، والسلام عليكم ورحمة ا وبركاته. اللهم إني أشهد بحقائق الايمان وصدق اليقين، أنهم خلفاؤك في أرضك، وحججك على عبادك، والوسائل إليك، وأبواب رحمتك، فصل عليهم أجمعين، واجعل حظي من دعائك إجابته، ولا تجعل حظي منه تلاوته. اللهم اجعل مقامي في هذا المشهد المقدس المطهر، مقام إجابة واستعطاف ولا تجعله مقام إهانة واستخفاف، فقد عرفناك يا رب معطيا قبل السؤال، فكيف لا نرجو عند الضراعة والابتهال، لا سيما قد وعدتنا بالاجابة حين أمرتنا بالدعاء وضمنت لنا بلوغ الرجاء، وأنت أوفى الضامين، وأرحم الراحمين، إلهي عصيتك في بعض الاوقات، وآمنت بك في كل الاوقات، فكيف يغلب بعض عمري مذنباً كل عمري مؤمناً. إلهي وعزتك لو كان لي صبر على عذابك، أو جلد على احتمال عقابك، لما سألتك العفو عني، ولصبرت على انتقامك مني، سخطا على نفسي، كيف عصتك، ومقتا لها كيف أقبلت عليها و أدبرت معرضة عنك، إلهي كيف آيس من رحمتك وأنت أرحم الراحمين، وكيف أرجع بالخيبة وأنت أكرم الأكرمين. إلهي أسئلك بأسمائك التي كتبتها على قلوب أصفيائك، محمد وآله امنائك، فعرفوا ما عرفتهم، وفهموا ما فهمتهم، وعقلوا ما أوحيت إليهم من خصائصك
